★ المراسلات ★
باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
★ الطيب بن عيسى ★
نهج الباشا زنقة الفلش ٢٦ تلفون ٤٩-٢١

الوزير

★ الاشتراكات ★
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرنسا ٤٠«٠٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

★ الاعلانات ★
تخابر الادارة في اجرتها

★ الوصولات ★
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur – Gérant du Journal « EL-OUAZIR »
Rue du Pacha, impasse du Sabre, 26
= TUNIS =
Téléphone N° 21-49

الخميس ١٠ ربيع الثاني ١٣٤٩ || ★ نشرة اسلامية سياسية عمومية ★ || Jeudi 4 SEPTEMBRE 1930

البكوش يتكلم

ليس بعجيب ان يتكلم البكوش في هذا العصر اذ دهرنا جاء بالغرايب فربما يسمع فيه الاصم ويتكلم الابكم وانما العجب كل العجب في السيد المنجي البكوش كيف تحرك وصار يكتب وينشر ويقول ويجول في المباحث التي هي اكبر من عقله الذي لم يتعود الا بالسكون ويأتي بافكاره الخاصة (العقيمة) مدعيا انها على لسان الشركة التي يراسها بينما اجمع اعضاؤها على انها تصريحات لا تترجم عن افكارهم بحال . وان الفصل الذي ادرجه بجريدة (لافوا دي تونيزيان) الصوت التونسي لا يمكنهم تحمل تبعته وان خرقه لقانون المجالس الادارية واستبداده بالتصريح المغاير للراي العام تعود عليه وحده مسؤليته ضرورة انه لم يستشر احدا من الاعضاء عند خوضه عباب مسالة الاستعمار والمعمرين على ان للرئاسة حدا محدودا وهي لا تخوله النطق الا بعد المفاوضة والحصول على موافقة اغلبية المجلس الاداري فكيف وهو يتكلم في موضوع يخالفه في محتوياته لا مجلس الشركة فحسب بل الراي العام التونسي باجمعه ويرى ان تصريحات مثل تصريحاته فيها معرة ويالها من معرة للشعب التونسي الذي لا يرضى ان يقدم ثناءه العاطر لحزب الاستعمار ولا ان يعرض تشكراته لبعض افراد يتظاهرون بسياسة التشريك وماهم في الحقيقة الا من انصار سياسة المحاباة وتفضيل جنس على جنس وبالاحرى لا يريد الشعب ان يخدم السيد المنجي البكوش مصالحه الخاصة باسم المصلحة العامة وعلى حساب الشعب ينال رضى الحكومة الفرنسية ويفوز بامنيته على طريق اسياده انفسهم الذي اكثر من تحبيذ صنيعهم الوهمي مع ابناء جنسه!!! عموما وطبقة الفلاحين منهم خصوصا .

مما يقول السيد المنجي البكوش في فصله المنشور بتاريخ ٣٠ جويلية فوق اعمدة رصيفتنا (لافوا دي تونيزيان) :

تساءلت جريدتكم بعدد ٢٩ جوان الفارط تحت عنوان (الازمة الفلاحية) لماذا الشركة الفلاحية الاهلية لم تسع مثل الحجرة الفلاحية لفائدة الفلاحين عند خيبة الاخيرة في مطالبها الدولية ? واني لا ادري اكان ذلك منكم قصد الاستدعاء للمفاهمة ام الاستهزاء بنا وعلى كلا الحالين فاني لا ادخل في مجادلة مع مواطني نعم يجب علي ان اوضح لكم من ان الحجرة الفلاحية الاهلية كجمعية الفلاحين يشبهان تمام الشبه زميلتيهما الحجرة الفلاحية الفرنسوية والشركة الفلاحية الفرنسوية وان لم تتشابها في السير فاولئك يستشيرون الاعضاء ويسيرون جنبا الى جنب ثم يسندون الكلام لواحد منهم خاصة وعندنا يستقبل كل احد برايه من غير ان يستشير ايا كان من زملائه علاوة على اشتغال العضو الطبيب بتلك الجلسة بمسائل القانون والمحامي بمسائل داء الكلب مثلا .

ومن جهة اخرى منذ خلقت الجمعيتان الاحتياطية والديوان العمومي للقروض الفلاحية ونحن ننتقد على سيرهما الى ان نجد الدواء لهذا الداء او نقول ما ايسر الانتقاد واصعب العمل

فسئال الرصيفة في حقه وفي وقت الحاجة الى الجواب عنه بدقة لا بسفسطة الا ان السيد البكوش حيث لم يحر جوابا ولم يجد ما يعتذر به فقد حاول التملص من الدخول في مجادلة مع مواطنيه ولكنه وقع فيها عند ما زرع بذور التفرقة والانقسام بين اعضاء الشركة الفلاحية بما نسبه اليهم من القصور عن اداء مهمتهم كتقصير اعضاء الحجرة الفلاحية الاهلية ايضا (في نظره) وتفضيل اعمال زملائهم بالشركة الفلاحية الفرنسية والحجرة الفلاحية الفرنسية

واذا كان انتقاده صحيحا فينصب معظمه على راسه لانه هو الرئيس للشركة وهو الذي لم يستشر احدا في تصريحاته الرامية الى غايات شخصية وهو الذي لم يسر في طريق زملائه بل انه يكذبهم ويناقشهم الحساب وينتقد زميله السيد البشير العنابي حتى انه يتهم العضو الطبيب صناعة باشتغاله في الجلسة بمسائل القانون والمحامي بمسائل داء الكلب مثلا .

ان السيد البشير العنابي يقول في فصل ادرجه بهذه الجريدة نفسها : (ان الخزينة الافاقية تريد اقصاءنا عنها) وهو انتقاد في محله لكنه لم يرض السيد البكوش فانتقده زاعما انه يمكننا تاسيس صناديق للقروض الفلاحية خاصة بنا اذا اعتمدنا على انفسنا ولا دخل للغير فيها والاوامر العلية تسمح لنا بذلك وتلزم الادارات على امدادنا بالمال ولئن وجدنا معاكسة من ممثلي الادارات فنائب فرنسا السامي بابه مفتوح لدينا :

فالسيد العنابي يريد ان يفتح ابواب الخزينة الافاقية للفلاحين التونسيين بينما هي تريد اقصاءهم عنها بينما دخلها متحصل من العموم لا من خصوص المعمرين الفرنسيين والسيد البكوش يريد ان نترك حقنا في الانتفاع منها وان نحدث مشاريع غيرها نقترض منها فهو يريد ان نفوت في الموجود ونعلق الامال على المعدوم او انه يريد ان نتشبع بالخيال دون الحقيقة ?

ونحن نكل الامر الى القراء لتمييز الاوفد من الافسد (من هذين الرايين) الفلاحين التونسيين كما للسيد البكوش راي في سياسة التشريك لا يوافقه عليها احد اعني سياسة التفويت بالنسبة الى مصالحنا وسياسة التنمية بالنسبة للمعمرين المستاثرين الان وقبل الان بمساعدات الادارات عامة وادارة الفلاحة والاستعمار خاصة ومع ذلك فيدعي انه على علم من معرفة من اعاناته هذه السياسة (التشريكية) ومما قال : قد غلط من ظن ان الفلاح الاهلي والمعمر الفرنسي على طرفي نقيض بل هما حبيبان صالحهما واحد ويعيشان بارض واحدة (تحصيل حاصل) والمحدث للشقاق بين العنصرين هو بعض صحف بالحاضرة وبعض اعوان من ادارة الفلاحة اولئك الذين يجلون الاهالي من اراضيهم بطرق خفية ويسلمونها للمعمرين حيث يعدونهم بوعود جميلة فياتي المعمر مع ما اقتصده من حياته مؤملا ان يكون لنفسه وسعا في العيش ومستقبلا زاهرا فتنكشف له الحقيقة وتكون نتيجته الخيبة حتى ان الحجرة الفلاحية الفرنسوية طلبت بعد اجتماع المعمرين في ٥ جوان الفارط توقيف توزيع الاراضي على المعمرين الصغار فعارضتها ادارة الفلاحة زاعمة انها انجزت اعمالها فلا يمكن لها التاخر عن ذلك وهذا مثار الخلاف (وقد راينا ذلك معاينة بجبل منصور عند ما كنا بصحبة السيدين الخطاب بوحجبه والطاهر التوكابري)

اراد السيد المنجي ان يموه فخانته الحقيقة الراهنة فذكرها كما هي واقعة لكنه نسبها الى بعض الصحف وبعض الاعوان فقط بينما هي السياسة التي اوجدت سوء التفاهم بين التونسيين والمعمرين ولولاها لكان القسمان من الفلاحين متفقين تمام الاتفاق حقيقة (لا وهما حسب زعم السيد البكوش)

ومن المبهت ان يتهم السيد البكوش بعض محرري فصول رصيفتنا (لافوا دي تونيزيان) بان لهم غاية نفسية في احداث الشقاق بين الاهالي والمعمرين بينما هم كتبوا ما كتبوا بعد ان سدت في وجوه فلاحيهم ابواب القروض بانواعها اثناء الازمة الفلاحية الشديدة وفتحت في وجوه المعمرين بل اعطت لهم الادارات والشركات جميع المساعدات من تمديد في آجال الدفع الى مدة طويلة والاعفاء من القوايض وضمان الحكومة فيهم الخ . وعلى العكس معاملة زملائهم من التونسيين وهم الممثلون لطبقة فلاحية ضعيفة في ماليتها بحيث ان خسائرها المنجرة لها من الازمة كادت ان تبيدها عن آخرها وان تقضي على ما بقي بايدي صغار فلاحينا .

وهذه الحالة المؤسفة هي التي دعت السيد البشير العنابي الى ان يصرح في شان الخزينة الافاقية بانه لا يؤمل في المستقبل ادنى مساعدة كالماضي .

اما موقف السيد البكوش ازاء زميله العنابي فكان موقف المنتقد عليه حيث يقول :

من اين للسيد العنابي ان هذه الخزينة اوصدت ابوابها في وجوهنا الى ان يقول :

والحقيقة ان هذه الخزينة اقرضت الاهالي ما يزيد على ٨ ملايين بقروض تتراوح بين المائة الف والخمسة الاف فرنك للفلاح الواحد وفاته ان يذكر المقادير التي سلفت للمعمرين مقابل الثمانية ملايين والمقدار الذي ناب المعمر الواحد بانفراده .

لو ذكر السيد البكوش ذلك لبين لنا الفرق الواضح بين المعاملتين .

هذه المساعدة التافهة كانت في الماضي اما في الحاضر فمسالتها كما وصفنا ووصفوها خصوصا في اشد اوقات ازمة الاعسار ولا يغرنا ما قاله السيد البكوش في ح ق م . دوفارين من انه طلب من رئيس مجلس ادارة الخزينة الافاقية زيادة قبول الاهالي بالجمعيات التعاضدية للقروض الفلاحية وعملا برغبته صدر منشور لرؤساء الخزائن المحلية في اعتبار الفلاح الاهلي الذي يخدم على الاساليب العصرية كالمعمر الفرنساوي ويكون مساويا له في المعاملة بدون فارق كما ان المنشور نص على ان زبائنه من الفلاحين الصغار يستمرون على التعامل منه والحادثون من ذلك الصنف يقصدون في طلب المعاملة الديوان العمومي والجمعية الاحتياطية .

اذ ان طلب م . دوفارين لم يجد الفلاحين نفعا وهب انه افاد طبقة منهم (اعني التي ذكرها) فهو عمل يعود ضرره على العموم اذ في تقوية الاقوياء وغض الطرف عن الضعفاء افساد للوسط الفلاحي التونسي واحاطة الاضرار به من كل جانب وقد وقع ذلك الخطر اثناء ازمة الربيع فعلا .

والذي يلاحظ على تصريحات السيد البكوش التي انفرد بها ان القيام بجولة استطلاعية بجهات فلاحية من المملكة يوضح للمرء الدرجة التي وصلت اليها طبقة الفلاحين التونسيين وخصوصا صغارهم حيث باع الناس ما عندهم وجميع ما يملكونه للوفاء بما عليهم من الضرايب والديون ولم يخلصوا واصبحوا لا يجدون ما يقتاتون ولا ما يبذرون في الخريف المقبل فانا لله وانا اليه راجعون .

— الطيب بن عيسى —

صدى الخارج

انباء الحجاز

ننقل عن جريدة (الشورى) الغراء نفس الانباء الاتيه .

المستر فيلبي يعتنق الاسلام

كتب الينا من مكة المكرمة ان المستر فلبي المستشرق الانقليزي المعروف قد اعتنق الدين الاسلامي الحنيف واقيمت له حفلة عظيمة في الشميسة على مقربة من مكة . حضرها جمهور عظيم من رؤساء الحجاز وعلمائه يوم ٨ اغسطس الجاري . من رؤساء الحجاز وعلمائه وتسمى « محمد فلبي » وبعد الحفلة دخل مكة محرما وطاف وسعى ولبى نداء ربه وصلى في الحرم بمقام ابراهيم الخليل عليه السلام . ويقال انه سيتجنس بالجنسية الحجازية ويصبح من اهل تلك البلاد دينا ومن رعاياها جنسية وقد قوبل اعتناقه الدين الاسلامي بسرور عظيم في الحجاز لما له من المكانة السياسية العالية في انكلترة والشرق العربي

الرد على خطاب العرش

رفع مجلس الشورى بمكة الى جلالة الملك جوابا على خطاب جلالته في حفلة افتتاح المجلس لدورته الجديدة . وهذا نص الجواب

حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها المعظم ايده الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اما بعد فان جلالتكم ايدكم الله تعالى بروح من عنده منذ تبوأتم عرش المملكة الحجازية النجدية واخذتم على عاتقكم القيام بما يلزم لهذه البلاد بذلتم حفظكم الله جهدا عظيما في الاخذ بيد هذه الامة الى المستوى اللائق بها من حيث العلم والعرفان والعمران . وقد كان في باكورة اعمالكم المجيدة ان جعلتم الامر في الحجاز شورى اتباعا لقوله تعالى (وامرهم شورى بينهم) فامرتم بتشكيل مجلس الشورى من اعضاء حائزين لثقة جلالتكم رغبة في ان تكون الاعمال مقرونة بالنجاح وموافقة للشرع الشريف ومطابقة لما يتمناه الشعب وتصبو اليه افئدته وان التعطفات السامية والرعاية الشريفة التي تفضل جلالتكم بها على المجلس من وضع الثقة باعضائه وتاييد اكثريته تركت في نفوسنا اثرا خالدا وضاعفت فينا روح الجد والاخلاص

لقد امرتم جلالتكم بالنظر في موازنة دوائر الحكومة والنظم التي هي من اجل المشاريع العامة وان لا يسن نظام في البلاد ويجري العمل به الا بعد عرضه على المجلس

صدى المسرح

حول وفاة (الاستاذ بورقيبة)
هل قام (ابناء الفن) بواجبهم نحو (ابيهم) ؟

حقا انها لكارثة عظمى ورزية اليمة نكب بها المسرح التونسي بفقد بطله العظيم وعماده المتين الاستاذ المنعم (الشيخ محمد بورقيبة) الذي كان اب النهضة التمثيلية التونسية من دون منازع .

مات (الشيخ بورقيبة) وبقيت ذكراه السامية حية خالدة تذكر الاجيال بما كان لهذا التونسي النابغة من عبقرية نادرة ونبوغ فذ . وبما اسداه للفن التمثيلي من جميل جليل . وقدمه للوطنية الحقة من خدمات وجدانية صادقة .

ولسنا نريد في هذه الكلمة تعداد مآثر الفقيد الجزيلة . حيث قد كفانا الموؤنة مدير الجريدة بكلمته المستفيضة التي اطلع عليها القراء في العدد الماضي . وانما نريد ان نتامل فيما قام به التونسيون عموما وابناء الفن خصوصا من الواجب نحو هذا المؤسس الكبير — في حياته وبعد وفاته —

ماذا نجد ·· ?

نجد الفقيد اعتزل المسرح في السنوات الاخيرة — وهو من بني صرح نهضته على كاهله ! — ولماذا اعتزله ··? هل لو وجد (الاستاذ بورقيبة) ان التفرغ للاشتغال بالفن التمثيلي يقوم له بتكاليف الحياة يختار عنه بديلا ? ··· المحقق ان الجواب الوحيد هو : « كلا » !

ولو ان هذا الاستاذ كان مواصلا عمله الفني في سنواته الاخيرة لكانت نهضتنا المسرحية اقوى مما هي عليه الان باضعاف الاضعاف !

اذن ··· فعلى من تقع تبعة هذه الخسارة الفنية الكبرى ··?

الجواب الصريح هو ان تبعتها مشتركة بين الشعب والحكومة . فهو لم يشجع ·· وهي لم تؤيد جمعية (الشهامة العربية) ولهذا وذاك اضطر اب الفن التمثيلي الى ترك ابنه في المهد وذهب يكد في سبل العيش الشريف . معتزلا — ويا للاسف العميق ! — المسرح التونسي الذي كونه من العدم !!

والان . وقد فقد هذا الوالد الفني الابر ابان نمو ابنه وانجابه لبعض انجال يحق له الافتخار بمقدرتهم الفنية . فلننظر باصغاء هل كان لفقده الصدى المتناسب مع درجته في العبقرية . ومكانته في النبوغ ···??

اسئلة يعلم الله اننا نطرحها بكل مضاضة والم وبكل استنكار لعدم تقديرنا لرجالنا العاملين اذ لو كان (الشيخ محمد بورقيبة) في موطن غير هذا . لعرفه بلده كيف يستثمر مواهبه الفنية طيلة حياته . ولادرك مواطنوه كيف يقومون بواجبهم نحو وفاته . فملات الصحف والمجلات اعمدتها بتراجمه ومذكراته واقيمت لمنعاه حفلات التابين . وتدفقت ادمغة الشعراء والمفكرين برثائه . وقامت الفرق والجمعيات التمثيلية تتبارى في احياء الليالي العديدة لتخليد ذكراه .

لكن بما ان الفقيد قدر له ان يكون بين هذه الاوساط فقد مات بدون ان يكون لموته الصدى اللائق بقيمته الفنية الثمينة !

توفي هذا الاستاذ البارع . فاذا ببعض الصحف تتناقل خبر نعيه بلهجة عادية بسيطة ·· واذا بالشعراء — وخصوصا من تخصصوا في المديح والرثاء منهم — يقفون ازاء الكارثة الفنية العظمى واجمين لا تجود قرائحهم ببيت في الموضوع ·· واذا باعضاء الاسرة الفنية لا يكادون يبدون حراكا تلقاء خطبهم الجلل ··!

اللهم الا فرقة « المستقبل » التي عبرت عن شعورها الرقيق بلسان وكيلها العام في الكلمة المدرجة بالعدد الفارط من هذه الصحيفة .

فما معنى هذا التقاعس ياترى ···?!

هل النكبة ليست من الاهمية بمكان ?··· ام هو مظهر عدم تقدير الجهود والاعمال لابطال مشاريعنا ومؤسساتنا ? ···

لكن ما قدر كان . وسواء كان هذا اوذاك فقد شاءت الاقدار ان نرزا في هذا الاستاذ النابغة بهذه الصفة المؤلمة . فانا لله وانا اليه راجعون .

فالى النعيم الدائم ايها البطل المتفنن والاستاذ الكبير . وكفاك فخرا انك ابقيت في كل نفس حية وشعور حساس ذكرى سامية خالدة مفعمة بتاثير يفيض احتراما واعجابا !

(محمود بورقيبة)

مندوب « الوزير » المسرحي

حمام السباغين

اقبلوا على هذا الحمام الذي توفرت فيه شروط حفظ الصحة واجتمع في صاحبه الحازم الامين السيد محمد الفتني من محاسن الاخلاق ومعاملة عموم المغتسلين بغاية المجاملة والمكارمة ما تفرق في غيره واخصها البشاشة واللطافة

تونس الجديدة
(نزل ومطعم)

احدث تونسيان نزلا ومطعما بنهج زرقون عدد ٢ قرب نهج المالطيين بباب البحر (الاحياء الاروبية) من افخر النزولات العصرية وارقى المطاعم النظامية وهذا دليل على استعداد التونسي لاخذ حظه من محاسن المدنية .

فعلى التونسيين ان يعضدوا هذا المحل التونسي تعضيدا لمؤسسات النهضة الحديثة .

اذ في الاقبال نجاح كافة الاعمال .

الى التلامذة

يعلن السيد النوري بن محمد بن النوري صاحب المكتبة الاسلامية بتوزر للتلامذه ابناء الجريد المزاولين للتعليم بالجامع الاعظم انه يبيع اليهم الكتب باثمانها في تونس ولا يثقل عليهم سوى معلوم البريد فما عليهم الا زيارة مكتبته .

نظرات
[لابي نظارة ···]

الفيلسوف العراقي ·· والحجاب !

اليس من الغرابة بمكان ان نعود الان لموضوع « الحجاب والسفور » الذي طويت صفحته بعد هاتيك الضجة العنيفة التي ثارت حوله — في غالب انحاء العالم الاسلامي — وانتهت باطلاع الناس على الحق الاحق بالاتباع ···?!

نعم ··· ولكن ما الحيلة وحضرة فيلسوف العراق الاشهر وشاعره الاكبر (الاستاذ جميل صدقي الزهاوي)

ابى الا اثارة العاصفة من جديد ·· واقامة الضجة بعد هدوها . ودخول صفحتها — بوجهيها — في سجل التاريخ !

انعقد اخيرا في دمشق المؤتمر النسائي الاول الذي اوفدت له الممالك الشرقية مندوبات ليمثلنها فيه . ويتفاهمن — مع بنات جنسهن ! — فيما قدمن للمفاهمة فيه من الشئون .

لكن ··· كيف يمر هذا « المؤتمر النسائي » بدون ان يستثمره الاستاذ الزهاوي لنشر دعايته السفورية . في لهجة حادة ·· واسلوب عجيب ···!

تجسمت هذه الفكرة — على ما يظهر — في دماغ فيلسوف العراق . فلم يتوان عن ابرازها للعالم في شكل قصيدة نظمها لتلقى في المؤتمر جاعلا عنوانها :

(الغرب والشرق)

تناولنا هذه القصيدة فاذا بنا امام (٦٧) بيتا افتتحها صاحبها بتعداد ما يتصوره — في الغرب — من كمالات ·· وما يراه — في الشرق — من نقايص ·· فذكر ان (الغرب) يركب البخار او الهواء او الاثير ويرتفع طائرا عليها . واما (الشرق) فيخوض الرمال ومركبه البعير او الهجين او الحمار ···

وبعد ان تفنن الاستاذ في ذكر هذه الاوصاف الجوفاء وترصيفها ·· وبعد ان قال .

(الغرب يحمد نفسه
والشرق بالموتى فخور)

(الشرق ليل مظلم
والغرب يوم مستنير) !

شاء ان يتخلص لتعليل ما يسميه في الشرق « ظلاما » وفي الغرب « نورا » . فاذا به يثب — وهو الشيخ ! — وثبة هائلة ·· يمسك بها (الحجاب) البريء . ويصيح هذا سبب ظلام الشرق وتقهقره ··· ويقول :

(الفرق بين الشرق والـ
ـغرب الشقيق له كبير)

(هذا يثبطه الحجا
ب . وذاك . يحفزه السفور)

(وكانما المتحجبا
ت بكل مملكة قبور) !

وثبة مضحكة حقا ···

واضحك منها قول الاستاذ بعد :

(ان السفور من الشعو
ب بصدق نهضتها بشير)

(اما الحجاب فانه
بيقاء شقوتها نذير)

(اما الحجاب فمنه تنـ
ـبعث المفاسد والشرور) !!

ثم ان حضرة الفيلسوف العراقي لا يرضى بان يكون فيلسوفا اجتماعيا فحسب ·· بل لابد ان يكون (فيلسوفا دينيا) ايضا ··· « يتفلسف » فيما يراه من هذا الدين وما يراه « ملتصقا » به ··· فيواصل نقمته على (الحجاب) قائلا .

(هو عادة موروثة
يشقى بها الجم الغفير) !

(هو خلة مذمومة
الصقها بالدين زور) !

حقا انها « لفلسفة » ··· ولكنها من النوع المضحك المسلي ···!!

ثم تتفاقم الثورة النفسانية في الاستاذ ·· ويشتد بركان دماغه غليانا ·· فاذا به يثب وثبة اخرى ينتقل بها من « الفلسفة » الى « التكهن » الممتزج بالتهديد والوعيد ··· ويقول صارخا .

(نبح الحجاب . وانه
ان لم يزل قبح المصير)

(لكننا متحفز
ون لنهضة فيها ظهور)

(متحفزون لها كما
يتحفز الليث الهصور ··)

(لا الزمهرير يعوقنا
عما نريد . ولا الهجير) !

(ما ان تثبط عزمنا
الفاحشة . او زمهرير) !

وكان الاستاذ الزهاوي لا يريد ان يترك قصيدته مقتصرة على تحسين السفور وتقبيح الحجاب . دون ان يكيل فيها نصيبا من الشتايم لانصار الثاني ·· فيقول مخاطبا الحجابي :

(هل انت وحدك ايها الـ
متعصب العاتي غيور ?)

(الدائرات — وان حسبت
مهلا — على الباغي تدور !)

ماذا ترون ··?

اليس الاستاذ الزهاوي في بيتيه هذين يعبر عن براعة كبيرة في انتقاء الفاظ السباب ··?!

⁂

واخيرا

لندع القصيدة (الزهاوية) جانبا . ولنلق نظرة على (المؤتمر النسائي) التي نظمت لتلقى به ····

هذه صور المؤتمر بين ايدينا نشاهد فيها كثيرا من السيدات « المتحجبات » اللواتي تمسكن بابقاء حجابهن عندما اراد المصور اخذ رسومهن لنقلها للصحف والمجلات . ونخص منهن بالذكر (مندوبة الحجاز) تلك السيدة التي لا يظهر في الصورة من جسدها غير عينيها وشيء قليل محيط بهما !

افليس هذا « التحجب » البديع يكتنف جوابا مختصرا صامتا ·· نكتفي بتقديمه للاستاذ جميل صدقي الزهاوي عن قصيدته الطويلة . ونمر باسمين ·······?!

(ابو نظارة ···)

دبابنس !!!

في نفس الوقت الذي تضرب فيه الازمة الاقتصادية اطنابها في غالب انحاء القطر لا يخجل بعض التجار عندما يفتحون افواههم ويقولون : ايها الناس اعدوا لنا اموالكم فبضائعنا الجديدة في الطريق ····!!

⁂

حقيقة ان الاستاذ القبايلي جدير بالرثاء فلقد اشتد به الحر وظهرت تاثيراته في فصله « المحموم » ·· وعسى ان نرى من (دكاترة المتجنسين) مبادرة باسعاف حضرة (الميترو) ··!

⁂

من جملة التفصيلات التي وافانا بها البريد الاخير عن السافل الذي عبر عن استخفافه لبيت الله المقدس انه ما جلس في مجتمع عام الا واخذ يتشدق بتفوهات ضد اخواننا الزيتونيين النبلاء . ناسبا لبعضهم نقائص لا توجد الا في امثال هذا الولد الذي فقد وجهه ماء الحياء ··!

⁂

لما اعرض عن القبايلي التونسيون من يوم انسلاخه عن جامعتهم حول وجهته الى الجزائريين المنتمي اليهم بنسب الجدود وبانتحكك عليهم قابلوه بالاعراض ايضا لان جامعة القطرين المتجاورين واحدة وهي لا تنتمي للمتجنسين بنسب ! فاصبح الان « مذبذبا ··· » لا الى هؤلاء . ولا الى هؤلاء ·· والحاف على (التجنيس) يا استاذ ··· !!

⁂

قتل المستر (اندروييرس) الاميركي البالغ الثمانين من عمره ابنته الوحيدة . لا لسبب غير فرط حبه لها — على ما تقول المجلة التي تنقل عنها هذا الخبر العجيب — فهل سمع العالم بابدع من هذه العواطف ·· وارق من هذا الحنان ···?!

⁂

قلنا في عدد فارط ان علماء اللغة لم يثبتوا جمعا للفظة (مجنة) غير (مجن) واستنكرنا على احدهم جمعه لها على (مجون) . والذي اتصل بنا اخيرا هو انه مصيب في استعمال هذه الصيغة حيث قد استند فيها الى قول الشاعر : (عاش ازني للشرب كان مجوني!) وما ادراك ما هذا الاستناد الوثيق ······!

⁂

في جبل المنار مخلوق يدعى « ه . ح » سترى افهامه ان مظهر السلطة المزيفة الذي حاول الظهور به في حفلة الخيرية لم يجعله الا (اضحوكة) الجميع ··!

(فلان ·· ?)

مدير الجريدة وصاحب الامتياز الطيب بن عيسى
مطبعة النهضة نهج باب سعدون عدد ١٩ بتونس

صدى الداخل

وتنقيحه بمنتهى حرية الراي على الشكل الذي يكون منه الفائدة لهذه البلاد ولقاصديها من وفود بيت الله الحرام على اساس الشرع الاسلامي . وان البلاد تتطلب النظر فيما يحفظ حقوق اهلها ويؤمن راحة حجاج بيت الله الحرام فاننا مع تقديرنا لعظم المسؤولية نتقدم الى جلالتكم بصفتنا نوابا عن الامة ونعدكم باننا سنبذل ان شاء الله تعالى قصارى جهدنا في القيام بالاعمال المنوطة بنا من المشاريع المفيدة والاعمال الاصلاحية السديدة التي تتفق مع وجهات نظركم العليا وتاخذ بيد هذا القطر الذي هو مصدر الشريعة ومنبع العدل والتمدين الى تبوء مركزه السامي رائدنا الاخلاص وغايتنا خدمة الحكومة والامة والوطن وان ما لاقيناه في الدورة الماضية من تعضيد المقامات العالية وتشجيع الامة يجعلنا على اليقين من ان المجلس سيقوم في دورته هذه بالاعمال التي تتطلبها البلاد وتتجه اليها انظار جلالتكم والله نسال ان يوفق لما فيه الخير والصلاح وان يديم جلالتكم ذخرا للعرب والمسلمين .

فلسطين تحتج

على تحيز حكومتها لليهود

كانت حكومة فلسطين قد حكمت بالاعدام على يهودي واحد بمقابل الحكم على ٢٥ عربيا بالحكم نفسه . وقد ثبت على ذلك اليهودي المسمى يوسف مزراحي اورفلي انه قتل عربيين في اثناء الاضطرابات . ولكن المندوب السامي البريطاني الذي اعرض عن سماع اصوات ملوك العرب وامرائهم بطلب تخفيف العقوبة عن ثلاثة كانوا شهداء فلسطين الخالدين . قد اصدر عفوه عن الاورفلي وابدل حكم الاعدام بالسجن عشر سنين .

ولم يسع اللجنة التنفيذية العربية مع كراهتها لاحكام الاعدام كلها الا ان تسجل هذا التحيز الظاهر في احتجاج قدمته الى القائم بادارة الحكومة بفلسطين . وهذا نصه .

فخامة القائم باعمال حكومة فلسطين — سراي الحكومة — القدس

اطلع مكتب اللجنة التنفيذية على البلاغ الرسمي رقم ٢١ القاضي بمنح يوسف مزراحي اورفلي عفوا عن حكم الاعدام الصادر عليه لارتكابه لجريمة القتل في يافا في ٢٥ آب سنة ١٩٢٩ واستبداله بالحبس لمدة عشر سنوات به

ان هذا الحكم ليس الاول من نوعه فقد برهنت حكومة فلسطين على تحيزها في الاحكام منذ اليوم الاول لاضطرابات آب الموسفة . غير ان هذه اللجنة كانت تامل انه بعد سفر الوفد الفلسطيني الى لندن وشرحه القضية الفلسطينية وبيان ظلامته الى الحكومة والشعب الانكليزي . كانت اللجنة تامل بعد ذلك ان حكومة فلسطين تراعي مبادئ العدل والانصاف في احكامها فتساوي بين العرب واليهود ولا تترك سبيلا لتسرب الشك الى نفوس العرب بنواياها وتحيزها ضدهم .

ان اعدام (الاورفلي) لا يرضي الامة العربية ولم يكن يوما ضمن مطالبها . وقد لفتت هذه اللجنة نظر حكومة فلسطين الى ما في سياسة الاعدام من الخطر على مستقبل السلام في هذه البلاد المقدسة . ولم يبق ملك او كبير من كبراء الامة العربية والمسلمين الا ولفت نظر الحكومة الانكليزية الى ذلك ايضا . فكانت النتيجة اعدام ثلاثة من العرب اعتبرتهم البلاد شهداء في سبيل قضيتها لانهم ذهبوا ضحية سياسة منظمة ترمي الى اضطهاد الشعب العربي واذلاله بكل وسيلة من الوسائل ولترويج السياسة الصهيونية ومصالحها .

ان هذه اللجنة ترى من العبث سرد الامثلة على تحيز حكومة فلسطين الانكليزية التي لا يعوزها معرفة عدد المحكومين من الفريقين وانواع الاحكام وظروف القضايا المحكوم بها عليهم وهذا التحيز الذي كانت حادثة الاورفلي آخر مظاهره قد جعل الامة العربية تعتبر بحق جميع الذين تناولتهم الاحكام من العرب شهداء السياسة الاستعمارية الغاشمة . ان قضيتي خانكيز والاورفلي ستظلان بارزتين في تاريخ الاحتلال الانكليزي لهذه البلاد وسيذكرهما العرب كدليل على ما يمكن ان يصل اليه العدل الاوربي من التحيز والمحاباة .

وتفضلوا في الختام بقبول فائق الاحترام

القدس في ١٥ ربيع الاول ٣٤٩ — ١٠ آب ٩٣٠

رئيس اللجنة التنفيذية العربية

موسى كاظم الحسيني

ومؤتمر السيدات يحتج

وقدمت اللجنة التنفيذية لمؤتمر السيدات العربيات الى القائم بادارة الحكومة في فلسطين الاحتجاج التالي .

ان اللجنة التنفيذية لمؤتمر السيدات العربيات قد اطلعت في جلستها المنعقدة في هذا اليوم على البلاغ الرسمي رقم ٢١ الذي اعلنتم به بانكم منحتم عفوا للقاتل يوسف مزراحي الاورفلي المحكوم عليه بالاعدام لجريمة ارتكبها في اثناء الاضطرابات وبانكم قد استبدلتم حكم الاعدام الصادر بحقه بالحبس عشر سنوات .

ان اللجنة التنفيذية لمؤتمر السيدات العربيات مدفوعة بعوامل الانسانية تحجم عن المطالبة بتشديد العقاب على هذا الجاني الذي ادانته المحاكم مرتين وحكمت عليه بالاعدام ولكنها ترى نفسها مضطرة ان تعرب لفخامتكم وبواسطتكم لحكومة لندن عن احتجاجها الشديد على موقف التحيز هذا الذي اظهرته حكومة فلسطين في هذه الحادثة اننا نشعر ان هذا التحيز ليس في مصلحة السلام في هذه البلاد بشيء . ولا نستطيع ان ندرك السبب الذي حال ويحول دون معاملة سجناء العرب المحكوم عليهم بالسجن المؤبد بمثل هذه المعاملة التي عومل بها هذا الجاني . الامر الذي يدل على سوء بصيرة الحكومة

وفي هذه الظروف نحتج اشد الاحتجاج على محاباة الحكومة وتحيزها لجانب اليهود الذي اظهرته في كثير من المواقف وعلى الاخص في هذه الحادثة الاخيرة

واقبلوا فائق الاحترام

عن اللجنة التنفيذية لمؤتمر السيدات العربيات

سكرتيرة — رئيسة

متيل مغنم — وحيدة الخالدي

الحكام الشرعيون ومرتباتهم

الى الان لم تدخل التحسينات على مرتبات الحكام الشرعيين ولم يقر القرار على ادخالهم ضمن المنخرطين والمشاركين في صندوق التقاعد بل انهم لم يخولوا التمتع بالمنح والاعطاء الزائد على الماهيات الشهرية .

واعجب من ذلك ان كتابهم ياخذون المنح في بعض الاحيان بينما هم محرومون منها

وبما ان نفوس الحكام الشرعيين تابى الالحاح في الطلب والالحاف في السؤال فمن عدل وزارة العدلية ان تجازيهم على سكوتهم ولا يخفى عليها ان باب القناعة قد قفل في هذا العصر لصعوبة القيام بضروريات الحياة

وان العدلية ان حسنت المرتبات وادخلت الحكام الشرعيين في سلك المنتفعين من صندوق التقاعد فانها تشجع الحكام على العفة والنزاهة اي حسن السلوك والاستقامة باتم معناهما وعلى العكس لو يبقون يقاسون مرارة الخصاصة ومذلة الاحتياج كما هي حالتهم الان وقبل الان

وتلقاء ذلك نلفت نظر العدلية الى تحسين مرتبات الحكام الشرعيين بالحاضرة ومدن المملكة مع تشريكهم في المنح والاعانات

وقبل كل شيء ضمان مستقبلهم العائلي بادخالهم في صندوق التقاعد وما ذلك على وزارة العدلية بعزيز .

موزعو البريد الوقتيون

لكل ادارة مستخدمون وقتيون لهم اجور لئن كانت طفيفة الا انها تناسب نوعا ما صفتهم الوقتية والموزعون الوقتيون بادارة البريد لهم اجور اخرى فلا نسبة ولا مناسبة بينهم وبين زملائهم ببقية الادارات .

والوقتي بالادارات كالمتمرن يمكث مدة ثم يتسمى غير ادارة البريد ففيها من له عشرة اعوام ولم يتعين رسميا .

وفي الغالب تقع التسمية بعد اعوام اخرى يقضيها الموزع في جهة من جهات المملكة يقاسي اتعاب الاغتراب ومصاريفه الوافرة مقابل لثمانية فرنك في الشهر فقط .

وهذا القدر التافه في الوقت الحاضر لا يكفي لاجر مسكن وضروريات القوت و... لوازم الحياة للنفر الواحد مهما اقتصد بل ولو قتر على نفسه تقتيرا فضلا عن ذي العيال ومن تضاعفت نفقاته وكثرت مصاريفه بطبيعة حياته العائلية

وعليه نلفت نظر ادارة البريد الى ان الاهتمام بصغار مستخدميها اوكد من الاعتناء بكبارهم وان اجدر الناس بالالتفات هم الموزعون الوقتيون المنتشرون بانحاء البلاد .

الهلال التونسي

تعزز جانب الصحافة الوطنية بجريدة جديدة تحت عنوان « لوكرواسون تينيزيان » (الهلال التونسي) لغتها فرنسية ولهجتها وطنية وقد صدرت منها اعداد وبمطالعتها وجدناها حافلة بالمواضيع المفيدة والاراء السديدة .

وهذه الجريدة هي الثالثة من نوعها بالبلاد التونسية حيث ظهرت بعد لا تونيزي نوفيل (تونس الجديدة) بصفاقس ولافوا تونيزيان (الصوت التونسي) بالحاضرة وهذه الصحف الثلاث تقوم بتبليغ الرغائب التونسية الى المراجع الفرنسية والاوساط الاروبية .

فندعو (للهلال) بالنجاح ونتمنى له سعة الانتشار .

القصور

بلدة القصور كانت مركز عمل ورتنان والان اصبحت مركز خلافة تابعة لعمل تاجروين . وموقعها على بعد سبعة اميال من (سوق الدهماني) حيث محطة القطار الحديدي (ابه قصور) الرابط لخطوط تونس — رغوان الكاف — تاجروين — قلعة سنان — قلعة جردة

والقصور بلدة عربية بحتة مشهورة بالفلاحة وبها سوق ينتصب كل يوم جمعة ولو توفرت فيها اسباب العمران لعمرت ولكن ويا للاسف فهي بلاد معطشة ورغما عن قرار ادارة الاشغال العامة القاضي بجلب الماء الى القصور من عين السخون وعين الميزاب فان الانجاز لم يقع والناس في ظمان خصوصا في وقت الصيف لذلك نلح على الادارة في اتمام ما وقع الشروع فيه والاتيان بالماء الى هذه البلدة المعطشة

***

وطرقات القصور على طبيعتها فلم تصلح والواجب تعبيدها وتنظيفها من الاوساخ برفع المزابل كل يوم بدل يوم واحد في الاسبوع ثم تنويرها خصوصا وان الاوحال تكثر في وقت هطول الامطار وتنقطع المواصلات ولو لقضاء الحاجات الاكيدة .

***

وبالقصور مكتب للغتين وادارة بريد يديرهما شخص واحد ولكثرة الاقبال على التعليم فمن المناسب توسيع المكتب ولوفرة العمل بادارة البريد فمن اللازم تكبيرها ايضا وعليه ففصلهما عن بعضهما فيه فائدة كبرى لبلدة القصور .

***

وتخص القصور التحفظات الصحية والاسعافية المستعجلة بحيث ان المريض يلزم ... سوق الدهماني ان كان فقيرا او يسوء في ... بحكيم من الكاف ان كان غنيا .

على ان طبيب الاستعمار لا يأتي الى القصور ولو في يوم السوق فالواجب مجيئه مرة واحدة في الاسبوع على الاقل و... ... وما ت الفقير ان لم يسعف بالاغاثة والعلاج

***

وجامع القصور يحتاج الى الاصلاح الا ان الاهتمام بذلك لم يقع من طرف جمعية الاوقاف في حين ان من المؤكد اصلاح جامع الخطبة وبناء موضاة به واحداث بيت غسل مع تسخين ماء الغسل في فصل الشتاء

***

وصيانة للاخلاق ننبه الحكومة الى وجوب قفل حانة القصور اذ ان البلاد اسلامية لا يهود ولا نصارى بها . والدين الاسلامي والقانون التونسي يحرمان على المسلمين تناول الخمور والمشروبات الروحية .

سليانة

بلدة سليانة لا يزال عمرانها في ازدياد ومستقبلها خير من ماضيها اذ جلب لها الماء اخيرا في قنوات وكان صالحا للشرب .

***

وسليانة تبعد نحو ثلاثين ميلا عن محطة (الاخوات) وعن مكثر نحو ستة وثلاثين الا ان طريق سليانة والاخوات مخدوم وصالح لمرور السيارات والعربات في راحة واطمئنان وطريق سليانة ومكثر غير مخدوم بل العبور منه محفوف بالاخطار واذا تكاثرت الامطار تنقطع المواصلات . وعليه نلفت نظر ادارة الاشغال العامة لربط المواصلات بين عملي اولاد عون مركزه (سليانة) واولاد عيار مركزه (مكثر)

***

بالقرب من سليانة (جامة) الشهيرة بالاثار الرومانية وهي قرية اهلة بالمسلمين الا ان جامعها قد انهدم منذ ١٩١٤ ولم يصلح بينما دخل اوقافه لا يقل عن ثلاثة الاف فرنك في السنة ولم يصرف منها فرنك على الجامع مدة الاعوام الماضية واذا صرف الدخل لما حبس لاجله يمكن بناء الجامع وجعله جامع خطبة وما ذلك على همة جمعية الاوقاف لو اهتمت بعزيز

***

كما بالقرب من سليانة ... ... وهل هذه القرية يشتكون من ادارة البريد بسليانة حيث لم تعين موزعا يبلغ اليهم المكاتيب والجرايد في كل يوم . وقد ترتب على ذلك ضياع وتخلف الجرايد عن ايصالها لاصحابها

وبسيدي حمادة خزنة ماء اصبحت لا تكفي لحاجة سكان القرية . لذلك طلب اهلها من ادارة الاشغال العامة تبديلها وتكبيرها فوافقت بشرط تحملهم بنصيب وافر من النفقات اللازمة فرضوا ودفعوا القدر الذي وظفته عليهم اقساطا بل حلصوا منذ ١٩٢٨ والى الان لم يقع الشروع في الاصلاح المطلوب . مع ان السكان في حاجة الى الماء اكيدة ويضطرون الى الاتيان بالماء من مسافة تبعد ثلاثة اميال عن سيدي حماده .

وبما ان الادارة قد قبضت كامل الاعانة فالواجب عليها الوفاء بوعدها وانجاز العمل في العاجل القريب .

مكثر

مركز عمل اولاد عيار هو مكثر وبمكثر المراقبة المدنية لاولاد عيار واولاد عون

وبلدة مكثر تبعد عن السرس (حيث محطة القطار الحديدي) بنحو ٣٥ كيلوميتر وبمكثر عين ماؤها صافي عذب بارد اما الهواء النقي والمناخ المعتدل فحدث عنه ولا حرج

فمكثر بلاد تنعيم في فصل الصيف ونزهة اما في الشتاء فبردها لا يطاق اذ تعمها الثلوج ويغشيها الضباب ويعمها السحاب واهلها قد انطبعت فيهم نخوة الكرم العربي خصوصا بيوت المجد منهم المتاصل فيها السخاء

وبمكثر جامع خطبة وحذوه موضاته الا انه بلا ماذنة والهمة متصرفة في فتح اكتتاب لبناء صومعته بمشاركة جمعية الاوقاف .

اما حصير الجامع فقد تمزق معظمه والقدر الباقي من الحصير لا يكفي حتى لفرش بيت الصلاة بالحصير لذلك نستحث ادارة الاوقاف على الاهتمام بهذا الجامع الوحيد بمكثر والمقصود في عدة انحاء —

محادثة اهاشان متعلقة بحكومة الحجاز الحالية بين الشيخ عمر بري المدني ومراسلنا بسوسة

(٨)

س اصحيح انهم منعوا الضوء داخل الحجرة النبوية وقلعوا النخل والاشجار وطموا البئر التي في حصوة المسجد النبوي ؟

ج نعم صحيح .

س — لم ذلك ؟

ج — لحديث الجامع الصغير (لعن الله زوارات القبور والمتخذي عليها الشمع والقناديل) اما قلع النخل والاشجار فافضل من بقائها ان يجد المسلم مكانا في موضعها يصلي فيه بالخاصة في المسجد الذي تشد اليه الرحال . نعم اجاز الفقهاء بقائها بشرط ان لا تضايق على المصلي واما اذا ضايقت فالاولى قلعها وكيف لا وقد اعتقد العامة انها نخيل السيدة فاطمة وهنا شطح الدجالون ورقصوا وموهوا على الحجاج واما طمس البئر فلان الدجالين افهموا النساء والاطفال والحجاج انها بئر زمزم ايضا يضارعون بها بئر زمزم الحقيقية بمكة المكرمة فحسما لهذه الاعتقادات الفاسدة جرى منهم ما جرى .

س — اصحيح ان امراءه يعاقبون من يحلق لحيته والحلاق معا كما يستفاد من الحجاج الواردين من مكة المكرمة والمدينة المنورة ؟

ج نعم .

س — لم ذلك ؟ الم يكن الانسان حرا في نفسه يتصرف كيف شاء ؟ او فريضة هي وفرة اللحى ؟ وهل ذلك مؤثر في اصل الاعتقاد والدين ؟

ج — نعم . الانسان حر في نفسه . والحرية في الاسلام امرها اشهر من ان يذكر ولكن بشرط عدم تجاوز امر الله تعالى وامر نبيه صلى الله عليه وسلم كما نص عليه الكتاب العزيز والسنة الشريفة ومعلومكم ان حديث (احفوا الشوارب واعفوا عن اللحى) تكلم العلماء فيه فقال بعضهم الامر للوجوب وهو قول ضعيف عند الحنفية وقال بعضهم الامر للاستحباب وقال بعض اهل الظاهر بل للوجوب فقط وبالاستحباب اخذ اغلب ائمة المذاهب فقالوا انها سنة مؤكدة .

— يتبع

صدي الادب

زهرات (فتى الجبل) :

الحب (النقي) الخالد !

مهم عينيك طالب لحمامي — فحنانا على الشباب النامي !

وامسكي السهم عن فتاك . ويكفيـ — ـه — كما تبصرين — قلب دام ..

و — كما تبصرين — هذي دماء الـ — ـقلب مخلوطة بدمع هامي

سال دمعي ومازجته دمائي — فاحتسبت المزيج : خير مدام !

***

يا حياتي . يا بهجتي . يا منى نفـ — ـسي . ويا مهجتي . ويا الهامي ..

انت روحي . وانت ريحان شعري — انت انت الهوي . وانت غرامي !

انت كل الامال في كل عيشي — انت انت وسيلتي ومرامي

انت انت فتوتي وشبابي — انت انت رضاعتي وفطامي

انت مرآة مهجتي وجناني — انت كلي : بثورتي وسلامي ! !

يا رعى الله عهدنا والتصافي — وعميق التدنو والالتئام

وخلوص الوداد يبعث في النفـ — ـس حنانا . يفيض بالانغام .

ولسان الاحساس يهتف صدا — حا بلحن الهوى الطروب الطامي !

واكف المنى تنمق في الرو — ح (زهورا) — كثغرك البسام !

وهوانا تجري الطهارة منه ! — وصفانا يسيل بالاحتشام !

ما لذاك الاخلاص يمسي « شكوكا » — في انتمائي لمنيتي . وهيامي ؟!

ما لفرط الوفاء و « الثقة » العظـ — ـمى . وروحي . في ساحة الاعدام ؟!

***

يا حياتي جودي بعطفك عني — ان قلبي الى التعطف ضام !

وارحميني . فان ناري وقود — ولهيبي ملازم الاضطرام

واشفقي — يا مليكة الروح — عمن — عاث فيه الضنى وفرط السقام ..

وانزعي منك كل شك باخلا — صي الى حبك الرفيع المقام !

وثقي انني محبك مهما — عذلي قد تفننوا في ملامي ...

***

يا لحب قد دبجته يد الاقـ — ـدار سطرا على سجل الدوام

ليس يمحى .. وان محيت فيبقى — ذلك السطر خالدا للانام

تتغنى به العواطف بعدي — بلحون الاجلال والاحترام

ويرى فيه كل جيل : مثالا — صادقا للهوى « النقي » السامي !

« فتى جبل المنار »

من صفحات الحياة ...

* — لا فائدة من اطالة التفكير في شيء شعرت برضى وجدانك عنه !

* — لا يزال التلميذ جاهلا بسيطا حتى يتلقى دروسه على المجتمع !

* — نأسف لتلاشي امانينا العذبة . وكثيرا ما اسدى لنا الجميل تلاشيها ..!

* — يقولون ان نار الحب يخمدها الزواج وطالما زادها الزواج اضطراما !

* — واحدة في الالف هي المراة التي تصغي لانات القلوب المكلومة . بكل ما في « الانتباه » من معنى جليل سام !

* — مسكين الكذوب .. لا يقول شيئا الا وهزا به الناس .. حتى ولو كان صدقا !

* — انتقاؤنا للاصدقاء يجب ان يكون بعيون الجوهري وهو يفحص ما عرض عليه من لئاليء براقة *

* — كل خسارة قد يمكن للمرء تعويضها . الا : خسارة الضمير !!

* — الحانث بقسمه مرتكب لجريمتين في آن واحد : الحنث . والكذب !!

* — يجب على ارواحنا تقديس الهام الشاعر الفنان . فانه مستمد من غير عوالمنا الخداعة ! ...

* — نصخب على المراة الساقطة . ولو انصفنا لوجهنا نقمتنا الى ايدي المجتمع الاثيمة التي قذفت بها الى هوة السقوط !

* — ما اعذب ابتسامة الحسناء واجملها ان كانت عن سلامة طوية !

* — رايي فيما يسمونه : « الحب المدنس » انه شهوة حيوانية محضة لا دخل للعواطف فيها اذ (الحاء) و (الباء) لم يوضعا الا للدلالة على ما كان طاهرا نقيا !

* — اجدرنا بالرثاء شاعر نسر ونطرب بدموعه .. وتأوهاته ..!

* — مهما اساءت لنا المراة .. فهي دائما محبوبة منا . لا نستطيع الحياة الحقة بدونها ! ..

* — لو تمشت قوانين الارض بدقة مع الشرائع السماوية . لرتعت البشرية في طمانينة شاملة . وسلام عام !!! (محمود بوقيه)

صدى التاريخ

حرية التفكير في فرنسا

قبل مائة عام

— او —

منع رواية « الملك المتلاهي » على المسرح — فيكتور هيقو لدى القضاء !

صدر في اليوم التالي لتمثيل رواية الملك المتلاهي قرار وزيري غريب الشكل يمنع فيه تمثيل رواية ذلك النابغة الفذ عالم الغرب (فيكتور هيقو)

وهذا نص التنبيه الوارد على المؤلف بواسطة مدير المسرح « الان الساعة العاشرة والنصف اتاني الاذن بان اقلع عن التمادي في تمثيل (الملك الخليع) وكان المسيو تايلورهو الذي سلم لي هذا القرار بالنيابة عن الوزير » .

فخامرت المؤلف بادئ ذي بدء الشكوك ازاء هذا العمل العظيم بكيفية جعلته لا يعتقد صحة ما هو مسطر على القرطاس وكيف يقر بهذا والمشروطة الفرنسية صريحا تقول « الفرنسيون لهم الحق في النشر » فالحرية مطلقة حينئذ في النشر لا في الطبع فقط وما المسرح الا واسطة من وسائط النشر كالصحافة والتصاوير لمبدي فيها حرية التعبير فقام المؤلف متذمرا لدى مجالس العدلية لانصاف اشرف المبادي الجمهورية وهي حرية التفكير وفعلا عرضت القضية على المجلس المنتخب لفصل هذه القضية الكبرى .

وكان يوم الجلسة يوما مشهودا ابدى فيه الشعب الفرنسي شدة احساساته النبيلة في تمسكه باذيال الحرية التي لاجلها اهرق دمه في كثير من ميادين القتال

• لقد غصت القاعة بجمهور الخلق ليعبروا هناك لرجال القضاء على عميق احترامهم للرجل الخالد الذكر (فيكتور هيقو) وكم كان يلوح على محيا (هيقو) من علائم التاثر والفرح الجزيل ازاء هذه الموازرة الفعالة من طرف الفكر العام الذي كان عدده يعد بعشرات الالاف باثبات وجودهم بقاعة الجلسة وبجوار المحكمة لا لمجرد الاطلاع على المداولة في قضية مدنية فحسب بل للاحتجاج ضد الاوامر الادارية الحرقاء في الضغط على حرية التفكير والنشر . واليك بعض فقرات من الخطاب الشيق الذي فاه به (فيكتور هيقو) وبعد قيام وكيله بمناضلته التاريخية الشهيرة تحت وابل من تصفيق الاعجاب والاستحسان .

سادتي .

انني ارى من الواجب ان لا اترك هذه الفرصة تمر . — وان كان تكرم علي هذا الخطيب البليغ مشيرا على وكيله بكلمته الثابتة وحكمته المنطقية — من دون ان آتي بكلمتي هذه احتجاجا ضد القرار الجريء الشهير الذي تجاوز خرق كل حقوقنا الشرعية في شخص عبدكم هذا — فالمسالة ايها السادة ليست مثل ما يعتقده البعض انها مجرد قضية تجارية بين متعاقدين في طلب غرم الضرر بين المؤلف وصاحب المسرح كلا يا سادتي ! بل انها قضية احد مواطنيكم ضد القوة الحاكمة ؟ اذ نحن في زمن يصدر فيه الوزراء اوامرهم تحت طي الخفاء فان كان الامر هكذا صرنا نتقدم الى الوراء الى اوقات الرقابة على ان الرقابة يمنعها الدستور كما يمنع الدستور الاحتكار في الاوامر ومضائقة حرية التفكير .. فحكمكم سيكون بالطبع لفائدتي وهذا مما لا نشك فيه حيث اكون قد مسست بكرامتكم اذا وقع لي ادنى ريب في ذلك — وسيقع موقع المؤنب المبكت لمن يتسلطون على خنق حرية الافكار بواسطة الرقابة والتسيطر ... فانظروا ايها الناس جو هذه القضية التي مهما امعنا فيه النظر الا وازداد اتساعا وغموضا . فانا اذن قد قمت للمناضلة بلا داعي الى ذلك الا للمدافعة على افضل حق املكه الا وهو حق التفكير الذي هو ملك مشاع بين الجميع فالمسالة والحالة هذه تهمكم كما تهمني وعليه ففي الوقت الحاضر لا انا بالكاتب ولا انتم بالحكام المقررين بل ان وجدانكم ووجداني يرتبطان بعضهما بعضا اذ انتم على منصة العدالة تمثلون فكرة سامية كما انني في موقع الدفاع امثل فكرة اخرى . فبينما انتم تسعون الى العدالة فانا اجاهد في سبيل الحرية وما خلقت العدالة والحرية الا ليتفقا اذ الحرية وليدة العدالة كما ان الحرية تناسلت من العدالة والانصاف ! ثم اطنب المؤلف في شرح قضية مماثلة لمسالة الحال الى ان قال .. فالمؤمل ايها السادة انكم تتلقون قولي هذا بكامل التروي حتى يكون حكمكم مرشدا للحكومة فيشعرها بسوء مغبة الطريقة التي تروم ملوكها وخطتها البين في محاولتها اضطهاد الفن والفكر الحر واذاك اتصل بحقوقي المغصوبة نعم سينجر من وراء حكمكم هذا الخجل الغير المتناهي على وجوه رجال الشرطة والرقابة الذين هتكوا حرمة قوانين المشروطية الفرنسية بتسلقهم جدران كياني تحت جناح الليل البهيم واختلسوا مني حريتي ومتاعي ..... ! !

(عن الجرنال دي ديبا) ٢٠ ديسامبر سنة ١٨٣٢

— يتبع —

ترجمة محمد فهمي عثمان